

س : لو انتقلنا الى الموضوع الآخر ، هذا الحديث الدائر عن شيء اسمه المبادرة الاوروبية ، فما هي هذه المبادرة ، باللموس

ج : انا ، شخصياً ، لا ارى حتى الآن مبادرات اوروبية ، ولذلك ركزت في كلمتي الأخيرة في مؤتمر ستراسبورغ ، وبشكل واضح تماماً ، على ما أحس به من ان الحديث عن المبادرة ليس جدياً ، وقلت : حين يصير الكلام جدياً ومخلصاً فاننا سنعمل من جانبنا كذا وكذا . وقد استثار قولي هذا الوفد الفرنسي باعتبار ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان هو اساس ما يوصف بالمبادرة ، واعتبر الفرنسيون قولي بمثابة تشكيك . وانا الآن اكرر القول بانني لا ارى مبادرة اوروبية ، ومثل هذه المبادرة قد لا تتم الا اذا غيرت الولايات المتحدة من موقفها . وحقيقة المبادرة الاوروبية ، حين تكون هناك مبادرة ، تكمن في ان تتمكن اوروبا من تغيير الموقف الاميركي ، ولن تكون هناك مبادرة اوروبية مستقلة .

س : هل تعني انه لا يوجد شيء ملموس ؟

ج : حتى سنة على الأقل لن يتبلور شيء عملي .

س : لماذا سنة ؟

ج : الانتخابات ، موقف اميركا متصلب والمعرفة الانتخابية جارية فيها ، واوروبا لا تستطيع ان تتحدث معها في تغيير موقفها . بعد الانتخابات يمكن ان يبدأ الحديث بينهما في تغيير الموقف . وحقيقة المبادرة ونوعيتها مرتبطة بمدى قدرة اوروبا على تغيير الموقف الاميركي . لماذا ؟ لانه حتى لو اتخذت اوروبا مبادرة مستقلة فقدرتها على التنفيذ غير متاحة . تبقى القيمة المعنوية ، وهذه لن تكون في كل الاحوال كبيرة الا اذا ساعدت مواقفنا على احداث المزيد من التغيير في مواقف الرأي العام الاوروبي .

س : في اطار المواقف داخل المجموعة الاوروبية الغربية ما هي التأثيرات الموجودة بين مواهب دولها المتعددة ، بين فرنسا وبريطانيا مثلاً ؟

ج : يعكس الموقف الفرنسي محصلة المواقف . وانا ارى ان بريطانيا مكلفة بمحاولة التأثير على الموقف الاميركي بينما تقوم المانيا بدور المساعد لبريطانيا ، لأنها أيضاً ذات قدرة على التأثير في الموقف الاميركي . الا ان رد الفعل الاميركي الذي عرفناه بشكل رسمي تمثل باصدار الأوامر لاوروبا بأنه لا مبادرة الا في اطار كامب ديفيد وامتداداً له .

س : هل عرفتم هذا رسمياً من الاوروبيين ؟

ج : نعم من الاوروبيين ، وعندما سئلنا عن رأينا في هذا قلنا انه من الافضل لكم الاتحدثوا عن مبادرة من هذا النوع وان لا تقدموها .

س : هل يمكننا القول ان الحديث عن مبادرة اوروبية هو مجرد حديث يعبر عن توجهات لم تتبلور في افكار محددة ؟

ج : بالضبط ، والمسألة غير ملورة لدى الاوروبيين انفسهم